

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الإخوة منتوري بقسنطينة

قسم الآداب و اللغة العربية

كلية الآداب و اللغات

إشكالية البحث

جماليات توظيف التاريخ في روايتي "بوح الرجل القادم من الظلام"

و " حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر "

للروائيين "ابراهيم سعدي" و "عز الدين جلاوجي"

مشروع بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه نظام ل م د

تخصص الأدب العربي الحديث و المعاصر

إشراف الأستاذ الدكتور:

محمد العيد تاورته

إعداد الطالبة:

ريمة كعبش

تمهيد:

ظهر تيار التجريب في شتى فنون الإبداع المعاصر، فشمّل كلا من الشعر، و المسرح، و الرسم، و القصص، لكنه كان أكثر وضوحا في الرواية، باعتبارها الجنس الأدبي الذي يمتلك القدرة على رصد التحولات الجارية في الفكر، و السياسة، و المجتمع ... لكن بمنظور تخيلي خالص.

و قد امتد تيار التجريب ليشمل الرواية الجزائرية التي خلقت لنفسها تميزا في الساحة الأدبية العربية، و حققت محاولات و جماليات على مستوى البناء و الفكرة، إذ تعرّف القارئ و الناقد المعاصر على نماذج روائية جديدة، حاول كتابها تجاوز كل ما هو مألوف و سائد روائيا، و تكريس كل ما هو جديد شكلا و مضمونا.

و ما يلحظه القارئ و الناقد المعاصر أيضا، هو أن كثيرا من التجارب الروائية الجزائرية الجديدة، قد عملت على إسقاط الحدود الفاصلة بين الرواية و الأجناس الأدبية، و حتى الأجناس اللاأدبية (كالموسيقى، و التراث، و الصحافة، و السينما، و الأسطورة ...)، و ذلك لكي تفيد من إمكاناتها التعبيرية، و توسع فضاءات التخيل لديها، فتغدو مرجعيات فاعلة فيها.

و ما يهمنا من كل هذا، هو استجلاء التمازج و التزاوج القائم بين الرواية و التاريخ، على اعتبار أن التاريخ جنس غير أدبي، تم تطويعه في النص الروائي الجزائري المعاصر كتقنية سردية تجريبية حديثة، تبرز قدرة الرواية على تحديد و تنمية مرجعيتها التاريخية و الواقعية، لتبقى الرواية فناً أساسه الخلق و الابتكار.

1- إشكالية البحث:

ربما يبدو موضوع استدعاء التاريخ في الرواية موضوعا غير مريح بالنسبة لبعض النقاد، لأن رؤاهم و أفكارهم تعبر عن رفضهم لفكرة استدعاء التاريخ، و ذلك باعتباره ماضيا و لا يجوز العودة إليه، و على النقيض من ذلك فقد ظهرت أفكار و رؤى لنقاد، تدعو إلى الاهتمام بالتاريخ، و توظيفه في العمل الإبداعي، بغرض معرفته، و الاستفادة من عبره و عظاته، و إضاءة جوانب مهمة في العصر الذي نعيشه، ظلنا منهم بأنه، لا يمكن بناء الحاضر

و المستقبل دون النظر في الماضي، و لا يمكن فهم الماضي إلا بتجسيده في نصوص أدبية روائية، يُقبل عليها القراء و يقرؤونها بنوع من المتعة و المعرفة.

و قد أثرنا أن نتناول بالدراسة نموذجين يمثلان رواية الاستدعاء التاريخي في صورة جيدة، اهتم كاتباهما بقضية الاستدعاء في معظم إنتاجهما الفني، فجاء عنوان بحثنا موسوما على النحو الآتي: جماليات توظيف التاريخ في روايتي " بوح الرجل القادم من الظلام" و " حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر" للروائيين " ابراهيم سعدي" و "عز الدين جلاوي".

و بما أن البحث جملة من الأسئلة التي تلح على الإجابة، فإن هذا البحث يطرح الكثير من التساؤلات التي ترغب في معرفة: كيفية استدعاء التاريخ و طرائق توظيفه في روايتي: "بوح الرجل القادم من الظلام" و "حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر" ؟، و ما هي التقنيات التي استخدمها الروائيان في توظيفهما للتاريخ؟، و كيف اشتغل هذا التاريخ في النصين الروائيين؟، و ما الغاية من توظيف التاريخ؟ و ما مدى تعبيره عن الواقع الجزائري المعيش؟، و في الأخير، ما هي الطاقات التعبيرية و الجمالية التي حققها توظيف التاريخ في الروائيتين الجزائريتين محل الدراسة؟

كل هذه الأسئلة و أخرى، سنحاول الإجابة عنها- إن شاء الله- من خلال هذا البحث المتواضع، الذي اعتمدنا فيه على مجموعة من الدراسات، و الكتب النقدية العربية و الأجنبية، هذه الكتب اعتنت بموضوع الرواية و التاريخ، و وقفت عند التقنيات السردية الحديثة. من الكتب النقدية الأجنبية المترجمة، نذكر: كتاب الرواية التاريخية للكاتب "جورج لوكاتش"، ترجمة الدكتور صلاح جواد الكاظم، و كتاب الزمان و السرد(الحبكة و السرد التاريخي) للكاتب "بول ريكور"، ترجمة سعيد الغانمي و آخرون، و كتاب مقدّمات في سوسولوجية الرواية للكاتب "لوسيان غولدمان"، ترجمة بدر الدين عرودكي، و غيرها...

و من الكتب النقدية العربية التي أفاد منها هذا البحث أيضا، نذكر: كتاب الرواية و تأويل التاريخ للكاتب "فيصل دراج"، و كتاب الرواية التاريخية في أدبنا الحديث للكاتب حلمي محمد القاعود، و كتاب الرواية و التاريخ(بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية)

للكاتب نضال الشمالي، و كتاب الرواية و التحولات في الجزائر (دراسات نقدية في مضمون الرواية المكتوبة بالعربية) للكاتب مخلوف عامر، و غيرها...

2- دوافع اختيار الموضوع:

تعد قضية استدعاء التاريخ قضية جديدة، ظهرت حديثا في الساحة الأدبية، و خاصة في مجال بناء النصوص الروائية، و قد عزمت أن أتناول هذه القضية بالدراسة من خلال هذا الموضوع " جماليات توظيف التاريخ في روايتي: " بوح الرجل القادم من الظلام"، و "حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر"، للروائيين " ابراهيم سعدي" و "عز الدين جلاوجي"، هذا الموضوع الذي هو مشروع دراسة في مجال الدراسات الأدبية و النقدية المعاصرة، و لا يزال - إلى الآن - محور النقاش في المؤتمرات، و الملتقيات النقدية و الأدبية، و من ناحية أخرى هو جدير بالعناية، و الدراسة، و البحث. و لعل هذا هو الدافع الأساسي الذي جعلني أختار هذا الموضوع بالذات، من أجل أن يحظى بمكان بين البحوث و الدراسات الأدبية، إذ نأمل أن يستفيد منه الباحثون في كل مكان و زمان.

3- أهداف البحث:

لقد وجدنا أنه من الضروري أن نقدّر القيمة الفنية و الموضوعية لاستدعاء التاريخ في الرواية الجزائرية، و تأثيرها العلمي و الجمالي في الحقل النقدي الروائي، بالنسبة للقارئ العادي، و القارئ المتخصص، و القارئ المثقف، فالمدوّنتين محل البحث، تمثلان جهدا إبداعيا جديدا، لروائيين لهما جهودهما في الحقل الروائي المعاصر، كما أنه توجد بينهما علاقة تقاربية، فكلاهما تتناول التاريخ من زاوية معينة، حيث إن الأولى تمثل فترة تاريخية حرجة في تاريخ الجزائر، و هي فترة التسعينيات، و الثانية تمثل أيضا فترة من تاريخ الجزائر و هي فترة الاحتلال الفرنسي الحرجة، إذ أن الربط بين محنة الجزائر تحت الحكم الاستعماري، و محنة الجزائر المستقلة في تسعينيات القرن العشرين، من خلال نصين منجزين في وقت متقارب، أمر له أهمية كبرى، خصوصا عندما يكون من قبل كاتبين لهما سمعتهما في تاريخ الرواية، و الأدب الجزائري المعاصر.

4- خطة البحث:

يقع البحث في أربعة فصول، فبعد المقدمة التي تحدثت فيها عن الموضوع و إشكالاته، و أهدافه، و مراجعه و منهجيته، يأتي الفصل الأول، و الذي أخذ عنوان الرواية و التاريخ، و هو بمثابة مدخل نظري بحت، اشتمل على مبحثين، الأول بعنوان: " علم التاريخ و فن الرواية"، حاولت من خلال هذا المبحث أن أحدد مفهوم التاريخ، و مفهوم الرواية في اللغة و الاصطلاح، ثم موازنة العلاقة بينهما، أما المبحث الثاني فقد جاء تحت عنوان: علاقة الرواية بالتاريخ في الأدب الجزائري المعاصر"، و قد تطرقت فيه إلى عدة قضايا منها: قضية الأديب الجزائري و الالتزام، و قضية الكتابة عن الثورة، بحثاً عن أسبابها و دوافعها، و قضية سرد واقع ما بعد الثورة، محاولة في كل هذه المباحث، تبيان مدى استثمار الرواية الجزائرية للتاريخ منذ بدايات ظهورها.

يأتي الفصل الثاني الذي وسمته بعنوان: آليات بناء الشخصية في روايتي "بوح الرجل القادم من الظلام"، و "حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر"، إذ تناولت بالدراسة التطبيقية هاتين الروايتين، بادئةً بالعنوان، على اعتبار أنه تضمن الشخصية الفنية، و جسّد علاقته بالتاريخ، فجاء المبحث الأول في كل رواية محل الدراسة تحت عنوان: العنوان/الشخصية و سياق التاريخ، أما المبحث الثاني فجاء تحت عنوان: استراتيجيات تمثيل الشخصيات المتخيلة و التاريخية، و هو مبحث قسّمناه إلى جزئين: الأول يتناول بالدراسة و التحليل الشخصيات المتخيلة، و الثاني يتناول الشخصيات التاريخية، و قد حاولت خلال المبحث ككل، أن أبين طريقة بناء الروائيين لتلك الشخصيات، و كيفية تقديمهما لها من حيث علاقتها بالواقع، و التاريخ، و السياسة... و قد ختمت الفصل بموازنة فنية، حاولت من خلالها أن أستشف نقاط التقاطع و الاختلاف بين النصين الروائيين، من حيث طريقة بناء الروائيين للعنوان و الشخصية في نصيهما و كيفية ربطهما بالتاريخ.

ثم يأتي الفصل الثالث بعنوان "آليات بناء الفضاء في روايتي "بوح الرجل القادم من الظلام" و "حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر"، و الذي يتوفر على أربعة مباحث تطبيقية، في كل رواية محل الدراسة، فقد اتخذ المبحث الأول عنوان: كيفية اشتغال العنوان

على الزمان، و هو مبحث يحاول أن يظهر الطريقة التي اشتغل فيها الزمان التاريخي في العنوان، أما المبحث الثاني فقد اتخذ عنواناً: "طرائق التعامل مع الزمان في المتن الروائي"، حاولت من خلاله تبيان كيفية تعامل الروائيين مع الزمان و الأحداث التاريخية و التقنيات التي وظفها في بنائهما لهما على مستوى الرواية، و المبحث الثالث اعتنى بعنصر المكان، فحاول أولاً أن يبحث عن إمكانية توفر عنوان الروائيتين على المكان، فجاء هذا المبحث موسوماً بـ "قراءة المكان على مستوى العنوان"، ثم بعد هذا المبحث يأتي المبحث الرابع و الذي يهتم بدراسة فنيات توظيف المكان (المتخيل و التاريخي) في الروائيتين محور التطبيق، و الذي أخذ عنواناً "جماليات توظيف المكان في المتن الروائي"، لنختم الفصل بموازنة حاولنا فيها مقارنة العلاقة التقاربية بين النصين الروائيين، من حيث طريقة توظيفهما لعنصر الفضاء، على المستويات الثلاثة: العنوان، و الزمان، و المكان.

أما الفصل الرابع و الأخير، فقد جاء بعنواناً: "آليات بناء الرؤية في روايتي "بوح الرجل القادم من الظلام" و "حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر"، و قد قسمت هذا الفصل إلى خمسة مباحث، حاولت من خلال المبحث الأول، الكشف عن الكيفية التي بنى بها الكاتبان رابيهما، فأخذ هذا المبحث عنواناً: الراوي و طريقة الحكى. و لأن رؤى الكتاب غالباً ما تكون من خلال هذا الراوي، فإننا حاولنا تبيانها في المبحث الثاني، الذي أخذ عنواناً: "رؤية الأنا للآخر"، هذا المبحث الذي حاولنا من خلاله استنتاج صورة الأنا للآخر، و على العكس من ذلك، حاول المبحث الثالث التوصل إلى "رؤية الآخر للأنا"، كما لم ينس المبحث الرابع عرض رؤية "الأنا للأنا" في كلا النصين الروائيين. هذه المباحث الثلاثة خصت الرؤية الجزئية للكاتبين الروائيين، أما المبحث الخامس فقد خصّ بالدراسة الرؤية الكلية للعالم، و التاريخ، و الإنسان، و الواقع: الاجتماعي، و السياسي، و الديني... و قد ختمنا الفصل بموازنة فنية لعنصر الرؤية في النصين الروائيين، مبرزين مظاهر التعالق، و التلاقى، و الاختلاف بين النصين من ناحية كيفية توظيفهما للراوي و رؤيته للأنا و الآخر و العالم ككل.

و في الخاتمة عرضنا أهم ما توصلنا إليه من استنتاجات حول موضوع البحث بأسره، جماليات توظيف التاريخ في روايتي "بوح الرجل القادم من الظلام" و "حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر" للروائيين "ابراهيم سعدي" و "عز الدين جلاوي".

5- منهج البحث:

و بالنسبة للمنهج الذي اتبعته في دراسة هذا الموضوع هو المنهج البنوي التكويني، لأنه- في تقديرنا- منهج يليق بطبيعة الموضوع، إذ يهتم بدراسة العمل الأدبي الروائي في علاقته بالتاريخ، و السياسة، و المجتمع...، إنه منهج يجمع - خلال الدراسة- بين الداخل النصي و المرجع الخارجي (المجتمع بمختلف حملاته التاريخية، و السياسية، و الاقتصادية، و الفكرية)، كما يهتم بالشكل و المضمون، و يجعلهما وجهان غير منفصلين عن العمل الأدبي.

و قد اعتمدت في دراستي التطبيقية للنصين الروائيين، على آراء و تصورات المنظرين الغربيين لهذا المنهج، أمثال: لوسيان غولدمان، و جورج لوكاتش، و بيير زيماء، و جاك لينهارت،... كما اعتمدت على الدراسات النقدية العربية لمجموعة من الباحثين العرب، الذين استخدموا المنهج البنوي التكويني في أبحاثهم و كتاباتهم التطبيقية، و من هؤلاء الباحثين أستحضر: الناقد السيد يسين في كتابه "التحليل الاجتماعي للأدب"، و الناقد: محمد نديم خشفة في كتابه تأصيل النص (المنهج البنوي التكويني لدى لوسيان غولدمان)، و غيرهما من الباحثين...

و ما زاد قناعتني بهذا المنهج، أنه منهج مكّني من الانفتاح بوعي على المناهج النقدية الحداثية الأخرى: كالمنهج السيميائي من خلال آراء فيليب هامون، و كلود بريمون، و غريماس...، و المنهج البنوي، من خلال آراء تودوروف، و رولان بارت، و منهج القراءة و التلقي الذي يبحث في جمالية العمل الأدبي عند تلقيه من قبل القارئ، و ذلك من خلال آراء هانز يابوس، و أمبرتو إيكو، و ولفغانغ أيزر...

لا يفوتني في ختام هذه المقدمة، أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور "محمد العيد تاورته" الذي قبل الإشراف على هذا الموضوع، كما لا أنسى أبداً فضله علي في مساعدتي ببعض المراجع المهمة، و التي لم أتمكن من الحصول عليها إلا من خلاله، و لا أنسى أيضاً ملاحظاته القيمة التي أنارت هذا البحث، و تشجيعاته على مواصلة البحث

و المضي قدما فيه، و إني لأمل من هذا المشروع أن يؤدي دوره المنشود في المستقبل، إن شاء الله، في خدمة الدراسات النقدية الأدبية، و العلمية الأكاديمية جميعا.

و الله ولي التوفيق

الخطة:

مقدمة

الفصل الأول: الرواية و التاريخ

1- علم التاريخ و فن الرواية

1-1 علم التاريخ

1-1-1 مفهوم التاريخ في اللغة

1-1-2 مفهوم التاريخ في الاصطلاح

2-1 فن الرواية

1-2-1 مفهوم الرواية في اللغة

2-2-1 مفهوم الرواية في الاصطلاح

3-1 موازنة العلاقة: بين علم التاريخ و فن الرواية

2- علاقة الرواية بالتاريخ في الأدب الجزائري المعاصر

1-2 الأديب الجزائري و قضية الالتزام

2-2 الكتابة عن الثورة: الأسباب و الدوافع

3-2 الرواية الجزائرية و سرد واقع ما بعد الثورة

الفصل الثاني: آليات بناء الشخصية في روايتي "بوح الرجل القادم من الظلام"

و " حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر"

1- بناء الشخصية في رواية "بوح الرجل القادم من الظلام"

1-1 العنوان/ الشخصية و سياق التاريخ

2-1 استراتيجيات تمثيل الشخصيات المتخيلة و التاريخية في الرواية

1-2-1 الشخصيات المتخيلة

2-2-1 الشخصيات التاريخية

2- بناء الشخصية في رواية "حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر"

1-2 العنوان/ الشخصية و سياق التاريخ

2-2 استراتيجيات تمثيل الشخصيات المتخيلة و التاريخية في الرواية

1-2-2 الشخصيات المتخيلة

2-2-2 الشخصيات التاريخية

3- موازنة بناء الشخصية في روايتي "بوح الرجل القادم من الظلام" و "حوبه و رحلة

البحث عن المهدي المنتظر"

1-3 مظاهر التعالق و الاختلاف في بناء عنوان الروائيتين

2-3 كيفية توظيف الشخصية في الروائيتين

الفصل الثالث: آليات بناء الفضاء في روايتي "بوح الرجل القادم من الظلام"

و "حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر"

1- بناء الفضاء في رواية "بوح الرجل القادم من الظلام"

1-1 كيفية اشتغال الزمان في العنوان

2-1 طرائق التعامل مع الزمان في المتن الروائي

3-1 قراءة المكان على مستوى العنوان

4-1 جماليات توظيف المكان في المتن الروائي

2-بناء الفضاء في رواية "حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر"

1-2 كيفية اشتغال الزمان في العنوان

2-2 طرائق التعامل مع الزمان في المتن الروائي

2-3 قراءة المكان على مستوى العنوان

2-4 جماليات توظيف المكان في المتن الروائي

3- موازنة بناء الفضاء في روايتي "بوح الرجل القادم من الظلام"

و "حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر".

1-3 مقارنة الزمان و المكان في عنوان الروائيتين.

2-3 مقارنة الزمان في متن الروائيتين

3-3 مقارنة المكان في متن الروائيتين

الفصل الرابع: آليات بناء الرؤية في روايتي "بوح الرجل القادم من الظلام"

و "حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر"

1- بناء الرؤية في رواية "بوح الرجل القادم من الظلام"

1-1 الراوي و طريقة الحكي

1- 2 رؤية الأنا للآخر

1- 3 رؤية الآخر للأنا

1-4 رؤية الأنا للأنا

1-5 رؤية العالم عند الكاتب

2-بناء الرؤية في رواية"حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر"

2-1الراوي و طريقة الحكى

2-2رؤية الأنا للآخر

2-3رؤية الآخر للأنا

2-4رؤية الأنا للأنا

2-5 رؤية العالم عند الكاتب

3- موازنة بناء الرؤية في روايتي "بوح الرجل القادم من الظلام"

و "حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر"

3-1مقاربة الراوي في الروائيتين

3-2مقاربة رؤية العالم في الروائيتين

خاتمة

قائمة المصادر و المراجع:

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

1- المصادر:

1- ابراهيم سعدي: بوح الرجل القادم من الظلام، ط1، دار الآداب للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 2002

2- عز الدين جلاوي: حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ط1، دار الروائع للنشر و التوزيع، سطيف، الجزائر، 2011

2- المراجع:

1- ابراهيم خورشيد و آخرون: علم التاريخ، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت- لبنان، 1981

2- اسماعيل نوري الربيعي: التاريخ و الهوية (إشكالية الوعي بالخطاب التاريخي المعاصر)، (د/ط)، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان- الأردن، 2002

3- ابراهيم السعافين: تحولات السرد (دراسات في الرواية العربية)، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان- الأردن، 1996

4- أحمد فضل شبلول: الحياة في الرواية (قراءات في الرواية العربية و المترجمة)، (د/ط)، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، (د/ت)

5- أحمد طاهر حسنين و آخرون: جماليات المكان (مجموعة مقالات)، ط2، دار قرطبة، الدار البيضاء

6- أحمد زلط: رؤية تحليلية في الأدب القصصي و جماليات النص، (د/ط)، هبة النيل العربية للنشر و التوزيع، 2008

- 7- جمال الدين الخضور: زمن النص (الزمن و تفكيك الوحدة الأيديولوجية للنص، حركية الزمن، الأيديولوجي، المعرفي)، ط1، دار الحصاد للنشر و التوزيع، سورية- دمشق، 1995
- 8- جهاد عطا نعيصة: في مشكلات السرد الروائي (قراءة خلافية في عدد من النصوص و التجارب الروائية العربية و العربية السورية المعاصرة)، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية، 2001
- 9- حلمي محمد القاعود: الرواية التاريخية في أدبنا الحديث (دراسة تطبيقية)، ط1، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، القاهرة، 2008
- 10- حسن عثمان: منهج البحث التاريخي، ط8، دار المعارف، القاهرة، (د/ت)
- 11- حسن بحرأوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء- الزمن- الشخصية)، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت- الدار البيضاء، 1990
- 12- رفيف رضا صيداوي: الرواية العربية بين الواقع و التخيل، ط1، دار الفارابي، بيروت - لبنان، 2008
- 13- رمضان بسطاويسي محمد غانم: علم الجمال عند لوكاتش، (د/ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991
- 14- السيد يسين: التحليل الاجتماعي للأدب، (د/ط)، مكتبة مدبولي، القاهرة، (د/ت)
- 15- السيد ولد أباه: التاريخ و الحقيقة لدى ميشال فوكو (دراسات فلسفية)، ط1، دار المنتخب العربي للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت- لبنان، 1994
- 16- سامي سويدان: في دلالية القصص و شعرية السرد، ط1، دار الآداب، بيروت، 1991
- 17- سهير القلماوي: ألف ليلة و ليلة، (د/ط)، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1959
- 18- سيد احمد علي الناصري: فن كتابة التاريخ و طرق البحث فيه، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1982

- 19- سليمان حسين: مضمرة النص و الخطاب (دراسة في عالم جبرا ابراهيم جبرا الروائي)، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية، 1999
- 20- —————: الطريق إلى النص (مقالات في الرواية العربية)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية، 1997
- 21- سمر روجي الفيصل: الرواية العربية البناء و الرؤيا (مقاربات نقدية)، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية، 2003
- 22- سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن - السرد - التبيين)، ط3، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت - الدار البيضاء، 1997
- 23- الشريف حبيلة: الرواية و العنف (دراسة سوسيو نصية في الرواية الجزائرية المعاصرة)، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، إربد، الأردن، 2009
- 24- —————: بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني)، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، إربد، 2010
- 25- شوقي عطا الله الجمل و آخرون: الوثائق التاريخية (دراسة تحليلية)، (د/ط)، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، المنيل - القاهرة، 2004
- 26- شريط أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة (1947-1985)، من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، سورية، 1998

ملخص البحث

يندرج هذا البحث في إطار الدراسات الأدبية و النقدية التي تعنى بالرواية الجزائرية المعاصرة، و قد حاولنا من خلاله إبراز آليات توظيف الروائيين (ابراهيم سعدي، و عز الدين جلاوجي) للتاريخ، و الطاقات التعبيرية و الجمالية التي حققها توظيفهما للتاريخ في نصين هما: (بوح الرجل القادم من الظلام، و حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر)، و قد وجدنا بأن كلتا الروائيتين قد وظفتا التاريخ على مستوى بنائهما الحكائي، و كلتاهما عملت على نقل هذا التاريخ بطريقة فنية و جمالية أضفتا إلى تحليل فن الرواية في الأدب الجزائري المعاصر تراكما نقديا جديدا.

و قد قسمنا البحث إلى أربعة فصول، الفصل الأول نظري و الفصول الثلاثة الأخرى تطبيقية.

حاولنا في الفصل الأول تحديد مفهوم التاريخ و الرواية في لغة و اصطلاح الدارسين الباحثين، كما حاولنا تبيان العلاقة التداولية بين الرواية و التاريخ فبدى لنا بأنه توجد علاقة وطيدة و عميقة بينهما، حيث يمكن للتاريخ أن يستفيد من الرواية و يمكن للرواية أن تستفيد و تتغذى من التاريخ، و قد ختمنا الفصل ببحث علاقة الرواية الجزائرية بالتاريخ، حيث توصلنا إلى أن الرواية الجزائرية قد وظفت التاريخ على مستوى متنها السردي، فكتبت - من منطلق الالتزام- متأثرة بالثورة التحريرية، و تعدتها إلى سرد واقع ما بعد الثورة، و هو واقع السبعينيات و ما بعدها. غير أن فترة التسعينيات من القرن العشرين نال اهتماما واسعا في مجال الظهور المتوالي لنصوص فن الرواية، و بل و فنون الأدب الأخرى.

و في الفصل الثاني تناولنا بالدراسة و التحليل عنصر الشخصية الحكائية، حيث بدأنا أولا بدراسة عنوان الروائيتين في علاقته ببناء الشخصية و التاريخ، فوجدنا أن العنوانين قد وظفا الشخصية على مستويهما، فحاولنا الكشف عن الدور الذي اضطلعت به في السرد الروائي (شخصية الرجل البطل منصور، و شخصية حوبه)، و فضلا عن ذلك بيّنا مدى إحالة العنوانين إلى التاريخ، فوجدنا أن كليهما عبّر عن الوطن في الحقبة الزمنية الممتدة من زمن ما قبل الاستقلال إلى ما بعده، و انتقلنا بعد هذا إلى دراسة الشخصيات المتخيلة و التاريخية محاولين تبيان كيفية تعامل الكاتبين مع بناء هذه الشخصيات، و مدى

تعبيرها عن التاريخ، و السياسة، و المجتمع، و الواقع الجزائري المعيش في الفترة التاريخية التي تم الاعتناء بها في النصين الروائيين.

و في الفصل الثالث نقلنا الحديث عن الفضاء الفني، بشقيه الزمني و المكاني، فحاولنا أولاً تبيان كيفية اشتغال عنصر الزمان التاريخي في عنوان الروائيتين، على اعتبار أن العنوان حمل بين جنباته هذا العنصر، و عبّر عن حقبة تاريخية بعينها، ثم انتقلنا إلى المتن الروائي فحاولنا الكشف عن طريقة بناء الروائيين للزمان و الحدث التاريخي في نصيهما، و وجدنا بأنهما استخدمتا عدة تقنيات سردية في ذلك، كتقنية الاسترجاع، و الاستباق، و القفز الزمني، و الوقف السردية،... و غيرها من التقنيات، و لم نكتف بالوقوف عند عنصر الزمان و إنما انتقلنا إلى عنصر المكان فدرسناه في عنوان الروائيتين، لأنه توفر عليه و أحاطه بالاهتمام من البداية، فأحال إلى التاريخ و الماضي، ثم درسنا المكان على مستوى المتن السردية في الروائيتين، و قد وجدناه معبراً عن التاريخ (في فترة الاستعمار و ما بعد الاستعمار)، بل التاريخ الممتد الجذور في الماضي، كالإشارة إلى تاريخ الدولة العثمانية، و الفاطمية مثلاً.

و في الفصل الرابع و الأخير اعتنينا بعنصر الرؤية السردية، فحاولنا دراسة كيفية بنائها في النصين الروائيين، بدأنا أولاً بدراسة الراوي لأنه هو الذي يمتظهر في الغالب هذه الرؤية فتكون على لسانه أو على لسان بعض الشخصيات المتخيلة (و التي تمثل الوجه الثاني للراوي و الكاتب معاً)، و في الخطوة الثانية من البحث كان اهتمامنا منصبا على الرؤية الجزئية للكاتبين، حيث حاولنا كشف رؤية الأنا إلى الآخر، ثم رؤية هذا الآخر للأنا، و فضلاً عن ذلك رؤية الأنا للأنا، و قد ختمنا البحث بمحاولة إظهار رؤية الكاتبين الكلية للعالم، و الحياة، و السياسة، و الإنسان، و التاريخ، و الدين... و قد توصلنا إلى أن الكاتبين يشتركان في كثير من الرؤى التي ضمّناها نصيهما الروائيين، كالرؤية الإنسانية، و السياسية، و الدينية، و الاجتماعية...

Abstract of research

This research falls within the framework of studies literary and critical studies concerned with contemporary novel algerian, we have tried through him to show a mechanisms employing the novelists of history, and energies expressive and aesthetic achieved by employing him in their texts novelists ,and we have found that both the two versions has hired history building them on the level of narrative, and both worked on the transfer of this history in an artistic way and ingenious aesthetic.

The research is divided into four chapters, the first chapter theoretical and the three other chapters practical, in the first chapter we tried to define the concept of history and the novel in the language of scholars and researchers convention, whenever we tried to identify the deliberative relationship between history and novel, it seemed to us that there is a close relationship between them, where the history can to benefit from the novel and the novel can to benefit of history, and we sealed the chapter examine the relationship of the algerian the novel in history, where we determined that the algerian novel has hired history at the level of a board narrative, she wrote - in terms of commitment - editorial revolution, and surpassed by the reality of the post-revolution narrative, which is the reality of the seventies and the nineties.

In the second chapter we dealt with the study and analysis of personal narrative element, where we started the first study to address in the two versions relationship with personality and history, we found that the two addresses have been their employment on their levels of personal, and we angered of him, and the role it played in the novelist narrative (a personal hero guy mansour, and personal hoba), moreover we showed the extent of two addresses refer that to history, we found that both across the nation in the era time period from the time before independence to what follows, after this we moved to study a personal fictional and historical , trying to show how the authors deal with these personalities, and how she put it on

the history and politics, and society, and the algerian reality living in a historical period that has been taken care of in the two texts novelists.

In the third quarter they were transferred to talk about artistic space in two parts: temporal and spatial, we attempted first to show how the functioning of historical time element in the two versions address, on the grounds that the title carried between the flanks of this element, and expressed particular historical era, then we moved to the board of novel in the way we tried to detect the build novelists of the time and historic event in their texts, and we found that they use several narrative techniques in it, such as retrieval technology and proactive and jumping chronological narrative stand, ... And other techniques, and we have not only to stand when the time element, but we moved to a place so we study it in the title of the two versions, because they are available and to inform him attention from the beginning, he pointed to the history and the past, then we examined the place on the level of narrative board both the two versions, and we have found expressing history (in the colonial and post-colonial), but history stretching roots in the past, referring to history the ottoman empire, and the fatimid

In the fourth quarter, and the latter we concerned with the element of narrative vision, we tried to study and how to build it in two texts novelists, we started studying the narrator, we started first studying the narrator because he is who often appears this vision where on the tongue or on the tongue of some imaginary personalities (which represents the second face of the narrator and writer together), in the second step of the research was focused our attention on a partial vision of the writers, the research was finished trying to show the overall vision of the authors of the world, life, and politics, and the rights, history and religion ..., and may we determined that the authors agree in many of the visions contained texts novelists, example humanitarian vision, political, and religious, and social ...

Résumé de la recherche

Cette recherche se situe dans le cadre des études littéraires et critiques qui traitent de roman algérien contemporain, nous avons essayé à travers lequel de mettre en évidence comment employer les romanciers l'histoire, et l'énergies expressives et esthétiques qui réalisées l'emploi de lui dans leur textes romanciers, et nous avons trouvé que les deux les deux versions a embauché l'histoire de leur construction au niveau de la narration, et tous les deux travaillaient pour le transfert de cette histoire d'une manière artistique et esthétique ingénieuse.

La recherche est divisé en quatre chapitres, le premier chapitre théorique et les trois autres chapitres appliqué, dans le premier chapitre, nous avons essayé de définir le concept de l'histoire et le roman dans la langue et la convention des savants et des chercheurs, une autre fois nous avons essayé d'identifier la relation de délibération entre l'histoire et l'art du roman nous a semblé que il existe une relation étroite entre eux, où l'histoire et peut profiter de roman, et le roman peut profiter de l'histoire, et nous avons terminé le chapitre par l'examine de la relation entre le roman algérienne et l'histoire, où nous avons déterminé que le roman algérien a embauché l'histoire sur le niveau de la narration, elle a écrit - en termes de engagement-la révolution éditoriale, et la pluralité de la réalité du récit post-révolution, et il est la réalité des années soixante-dix et les années nonante.

Dans le deuxième chapitre, nous avons traité avec l'étude et l'analyse de l'élément de personnage narrative, lorsque nous avons commencé en première d'étudié l'adresse de deux versions en relation avec la personnalité et l'histoire, nous avons constaté que les deux adresses a embauché a leur plan narrative, nous avons lui montré le rôle qu'elle a joué dans le récit (le personnage l'homme l'héros mansour, et le personnage houba), en outre, nous avons montré dans la mesure où le titre se référer a l'histoire, nous avons constaté que les deux a exprimé de la nation dans la période comprise a partir du moment avant l'indépendance

de ce qui suit, après cela nous sommes passés à l'étude de personnages historiques et fictionnel, en essayant de montrer comment les auteurs traitent de ces personnages, et la mesure de l'expression à propos de l'histoire et de la politique et de la société, et la réalité algérienne vivante dans une période historique qui a été prise en charge dans les textes romanciers.

Dans le troisième chapitre, nous parlons de l'espace technique, dans les deux côtés temporelle et spatiale, nous avons d'abord essayé de montrer comment le fonctionnement de l'élément de temps historique dans l'adresse de les deux versions, au motif que le titre porte entre les flancs de cet élément, et a exprimé de l'ère historique notamment, puis nous avons démenagé dans le roman de que nous avons essayé de détecter la manière que les romanciers ont construite le temps et l'événement historique dans leurs textes, et nous avons constaté qu'ils utilisent plusieurs techniques narratives, la technique de récupération, et de préemption, et le saut de temps, et l'arrêt de la narration, ... Et d'autres techniques, et nous avons non seulement de se lever quand l'élément de temps, mais nous sommes passés à un lieu que nous l'étudions dans le titre des deux versions, parce qu'il est disponible et attire l'attention dès le début, il renvoie à l'histoire et le passé, puis nous avons examiné le lieu sur le plan de la narration à la fois les deux versions, et nous avons trouvé exprimant l'histoire (dans la coloniale et post-coloniale), mais l'histoire d'origine racines dans le passé, se référant à l'histoire de l'empire ottoman, et fatimide

au quatrième trimestre, et ce dernier nous sommes intéressés à l'élément de la vision narrative, nous avons essayé d'étudier la façon de construire dans les deux textes romanciers, nous avons commencé à étudier le narrateur, car il est celui qui montre souvent cette vision dans sa langue ou sur les lèvres de certains personnages imaginaires (ce qui représente la deuxième face du narrateur et l'écrivain ensemble), dans la deuxième étape de la recherche a été concentré notre attention sur une vision partielle des écrivains, lorsque nous avons essayé de révéler sa vision à l'autre, et ensuite la vision de ce autre à l'ego et de plus la vision de l'ego pour l'ego, nous avons terminé la recherche d'essayer de montrer la vision globale du monde de les deux auteurs, la vision de la vie, et la politique, et l'humain, l'histoire,

et la religion ... Nous avons atteint ce que les auteurs sont d'accord dans la plupart des visions qu'ils a inclus leur textes romanciers, comme la vision humanitaires, politiques, et religieuses, et sociales...